أسئلة تجيب عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

العدد ٩٤ النقشبندية ١٢ الفتوى

بسم الله الرحمن الرحيم

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

الأسئلة الشرعية التي وصلت الى المجلة النقشبندية وأجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: مصطفى العبيدي من محافظة نينوى: اريد الدفاع عن وطني العراق من خلال جيشكم فما هو نظامه وماذا يريد؟

الجواب: جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية هو جيش عراقي وطني مقاوم نابع من رحم هذا البلد العريق، يؤمن بحقوق المواطنة والتعايش السلمي للعراقيين، وغاية جيشنا تحرير العراق من كل أشكال الاحتلال والتبعية وللعيش بأمان تحت راية وطنية شرعية.

السائل: محمود الكبيسي من محافظة الانبار: هل يُسمى القيام للعلماء والصالحين والوالدين وأهل الفضل؟

الجواب: نعم إن من المسائل الفقهية القيام للعلماء والصالحين من عباد الله، والوالدين، وأهل الفضل وهو جائز شرعا، بل من السنة،فقد قال سيدنا رسول اللهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِلْأَنْصَارِ ((قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَو خَيْرِكُمْ)) «صحيح البخاري»، قال الامام الشربيني (رحمه الله) (ويسن الْقِيَامُ لِأَهْلِ الْفَضْلِ من عِلْمٍ، أو صَلَاحٍ أو شَرَفٍ، أو نَحْوِهَا إكْرَامًا لا رِيَاءً، وَإِعْظَامًا أَيْ تَفْخِيمًا، قال في الرَّوْضَةِ وقد ثَبَتَتْ فيه أَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ) «حواشي الشرواني»، وقال سيدنا الإمام النووي (رحمه الله) في شرحه لهذا الحديث: (فيه إكرام أهل الفضل وتلقيهم بالقيام لهم إذا أقبلوا هكذا احتج به جماهير العلماء لاستحباب القيام) «شرح النووي على صحيح مسلم»، وهو مظهر من الآداب الإسلامية المطلوبة، فالحُكم الشرعي في قيام الناس بعضهم لبعض قد يكون واجباً، قال الإمام ابن حجر الهيتمي (رحمه الله) (وقد صَارَ تَرْكُ الْقِيَامِ في هذه الْأَزْمِنَةِ مُؤْذِنًا إلَى التَّبَاغُضِ وَالتَّقَاطُعِ وَالتَّحَاسُدِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ لِهَذَا الْمَحْذُورِ وقد قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إخْوَانًا كما أَمَرَكُمْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَهُوَ لَا يُؤْمَرُ بِهِ بِعَيْنِهِ بَلْ لِكَوْنِ تَرْكِهِ صَارَ وَسِيلَةً إلَى هذه الْمَفَاسِدِ فِي هذا الْوَقْتِ وَلَوْ قِيلَ بِوُجُوبِهِ لم يَكُنْ بَعِيدًا لِأَنَّ تَرْكَهُ صَارَ إهَانَةً وَاحْتِقَارًا لِمَنْ أُعْتِيدَ الْقِيَامُ له وَلِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَحْكَامٌ تَحْدُثُ عن حُدُوثِ أَسْبَابٍ لم تَكُنْ مَوْجُودَةً

في الصَّدْرِ الْأَوَّل) «الفتاوى الفقهية الكبرى»، والقيام مندوب للقادم من السفر فرحا بقدومه ليسلم عليه، أو ليشكر إحسانه، أو للقادم المصاب ليعزيه في مصيبته، وينبغي بالمسلم ان لا يُحبّ من نفسه قيام الاخرين له تواضعا لله، لقوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ((من سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ له الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)) «الترمذي»، (ويكره القيام لغنىً أو نحوه من الأمور الدنيوية كشوكة ووجاهة) «الاقناع للشربيني».

السائل: القارئ والمؤذن عبدالباسط من محافظة بغداد: هل التمذهب بأحد المذاهب الأربعة في الفروع والأشاعرة في الأصول واجب؟

الجواب: نعم يجب اتباع المذاهب الأربعة والمعتقد الأشعري والماتريدي وهذا ما اتفق عليه العلماء قال المقريزي: (فلما كانت سلطنة الملك الظاهر بيبرس البُنْدُقْدَارِيّ ولي بمصر والقاهرة أربعة قضاة وهم شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي فاستمر ذلك من سنة خمس وستين وستمائة حتى لم يبق في مجموع أمصار الإسلام مذهب يُعرف من مذاهب أهل الإسلام سوى هذه المذاهب الأربعة، وعقيدة الأشعري، وعملت لأهلها المدارس والزوايا والرُبط في سائر ممالك الإسلام وتشطى من تمذهب بغيرها وأنكر عليها، ولم يُولّ قاضٍ، ولا قُبلت شهادة أحد، ولا يُقدم للخطابة والإمامة والتدريس أحدٌ ما لم يكن مقلداً لأحد هذه المذاهب، وأفتى فقهاء هذه الأمصار في طول هذه المدة بوجوب اتباع هذه المذاهب وتحريم ما عداها، والعمل على هذا إلى اليوم) «إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد».

السائل: ياسين من محافظة صلاح الدين: هل فضل العرب كان قبل الإسلام أم بعد الإسلام؟

الجواب: فضل الله تَعالَى العرب منذ الازل لان الله اختار سيدنا محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) منهم ، ففضل العرب كان قبل الإسلام حين خلق الله الخلق فَضَلّ جنس العرب على سائر الأجناس قَالَ سيدنا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((إِنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ بَعَثَ جِبْرِيلَ فَقَسَمَ النَّاسَ قِسْمَيْنِ: فَقَسَمَ الْعَرَبَ قَسْمًا، وَقَسَمَ الْعَجَمَ قِسْمًا، وَكَانَتْ خِيَرَةُ اللَّهِ فِي الْعَرَبِ، ..... ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ خَيْرِ مَنْ أَنَا مِنْهُ)) «رواه الطبراني في الأوسط». وبهذا يتبين ان فضل العرب من فضل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ولولا سيدنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لما كان للعرب هذا الفضل

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا .